

الدرس 43 | شرح كتاب السنة لحرب الكرمانى | للشيخ خالد

الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على الهادي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا شيخنا الحاضرين قال الامام رحمه الله تعالى في مسائله في باب في قول - [00:00:00](#)

الله عز وجل خانتين فيها ما دامت السماوات والارض. قال سألت اسحاق قلت قول الله خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك قال اتت هذه الاية على كل وعيد في القرآن. قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا معتمر بن سليمان قال قال - [00:00:20](#)

ابو نظرة عن جابر وابي سعيد او بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال اتت هذه الاية على القرآن كله الا ما شاء ربك ان الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد. قال المعتمر قال - [00:00:46](#)

كل وعيد في القرآن. قال قال ابو محمد ومعناه عندي ان شاء الله والله اعلم. انها تأتي على كل وعيد في القرآن لأهل للتوحيد وكذلك قوله الا ما شاء ربك الا من استثنى من اهل القبلة الذين يخرجون من النار والله - [00:01:06](#)

واعلم باستثنائه قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا قال حدثنا شعبة عن ابي بلج سمع عمرو سمع عمرو ابن ميمون يحدث عن عبدالله بن عمرو قال يأتين على جهنم يوم تصفق فيه ابوابها ليس - [00:01:26](#)

ليس فيها احد وذلك بعدما يلثون فيها احقابا. قال حدثنا عبيد الله قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبان يحيى ابن ايوب قال عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال ما انا بالذي لا اقول انه سيأتي على جهنم يوم لا يبقى في - [00:01:47](#)

يا احد وقرأ فاما الذين اشقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق الاية. قال ابو قال عبيدة كان اصحاب هنا يقولون يعني به الموحدين. قال وسمعت ابا عبدالله محمد بن محمد بن نصر الفراء قال نازلت سليمان بن حرب - [00:02:08](#)

وعبيد الله بن محمد بن محمد التيمي وابا عبيد دخل كلام بعضهم في بعض والمعنى واحد. قالوا ان للنار جواني وبراني فلا يدخل اهل التوحيد ادخل اهل الكفر والنفاق لان من ادخل مدخل اهل الكفر والنفاق لا يخرج منه ابدا ما تسمع الى قوله لا يصلها الا - [00:02:28](#)

اشقى الذي كذب وتولى والعرب تسمى الشاة المصرية التي والعرب لا تسمى الشاة المصلية الا ما تشوى في وسط الجمر. يحفرون في الارض حفيرا فيجمعون فيها جمرا كثيرا ثم يعمدون الى اي المسلوخة فيدخلونها وسط ذلك الجرم حتى تغيب فيها فتشوى فيها - [00:02:52](#)

ذلك المصلي عندهم. ذلك المصلي عندهم. فاما الذي يشوى على ظهر الجمر او الملقى. او او الملقى او الملقى في او في التنور او الملقى او في التنور فلا يسمونها مصليا. قالوا معنى فمعنى الحديث انه لا يدخل اهل التوحيد مدخلان الكفر والنفاق وهو جوف النار واسفله - [00:03:19](#)

يقول الله ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وتلك النار اعدت للكافرين. واما معنى حديث الشفاعة انه يخرج من النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايماننا معناه ان يخرج من بران النار. قال ابو عبدالله فنرى ان حديث عبدالله بن - [00:03:43](#)

وصل انه يأتي على جهنم حيين ليس فيها احد انما هو موضع اهل التوحيد. وقال الله خالدين فيها فما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك فانما يقع الاستثناء عندنا على اهل التوحيد في الايتين جميعا لما جاء عن - [00:04:03](#)

صلى الله عليه وسلم ان له شفاعاة لاهل الذنوب فهذا ما اولنا والله اعلم. قال حدثنا ابو معلى قال حدثنا وهو ابن جريم قال حدثنا شعبة عن سليمان التيمي عن ابي نظرة عن جابر بن عبدالله وبعض اصحابه في قول خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك قال هذه - [00:04:23](#)

اتت على القرآن كله. قال حدثنا ابو معلى قال حدثنا موسى قال حدثنا سفيان عن رجل عن الضحاك بقوله خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك قال الا من استثنى من اهل القبليتين الذين اخرجوا من النار. واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين - [00:04:43](#)

فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك الا من استثنى من اهل القبلة الذين اخرجوا من النار يقال الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:05:03](#)

قال حرب الكرماني رحمه الله تعالى في كتاب السنة باب في قول الله تعالى خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك. قال سألت اسحاق بن راهوية قلت قول الله قول الله تعالى خالدين فيها ما - [00:05:18](#)

دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك. قال اتت هذه الاية على كل وعيد في القرآن. هذه المسألة يذكرها اهل السنة باب العقائد وتسمى بمسألة ثناء الجنة والنار. وفناء الجنة والنار هي احدي - [00:05:38](#)

التي يخالف فيها الجهمية الجهمية يرون ان الحوادث تسلسلها ممتنع. وان كل حادث فان له نهاية. ويمنعون من تسلسل الحوادث في ان الحوادث لا نهاية لها ممتنع عند الجهمية وعلى هذا يرون ان كل شيء مخلوق فان له نهاية - [00:05:58](#)

وانه يفنى ولذا اجمع اهل السنة مما ذكره في عقائدهم ان اهل السنة مجمعون على ان الجنة والنار لا تفنيان. وان نعيم الجنة وعذاب النار ايضا لا يفنى. فالجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان ابدا - [00:06:25](#)

الآباء وايضا آ مسألة اخرى ومسألة هل من دخل النار يخلد فيها وهل هذه الايات تدل على عدم هل تدل على ان اهل النار لا يخلدون؟ لان قوله الا ما شاء ربك استثناء استثناء انه لان الله - [00:06:49](#)

طه ان الله قد يشاء انهم غير مخلدين فيها. قال اسحاق قد اتت هذه الاية على كل وعيد في القرآن ان الايات التي فيها وعيد تخليد اهل الكبائر في النار اتت عليه هذه الاية بقوله الا ما شاء ربك - [00:07:19](#)

فان وعيد في القرآن فيه الخلود الابدي في النار فيها الخلود لاهل التوحيد على وجه الخصوص فانها مستثناة بقوله الا ما شاء ربك فذهب اسحاق الى ان هذه الاية في اهل التوحيد في - [00:07:39](#)

اهل لا اله الا الله انهم ان دخلوا النار فانهم يدخلونها امدا ولا يخلدون فيها ابدا وان ما احتج به الوعيدية وان الله يمضي وعيده انه مستثنى بقوله الا ما شاء ربك - [00:08:00](#)

قال حدثنا عبيد الله بن معاذ معتاد بن سليمان قال حدثنا ابي حدثنا قال قال ابي حدثنا ابو نظرة عن جابر او ابي سعيد وهو وابي سعيد هو هو اقوى او بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:20](#)

قال اتت هذه الاية على القرآن كله الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد. قال المعتمر قال ابي اتى على كل يوعد بالقرآن اي ان كل خلود لاهل التوحيد فانه مستثنى بقوله الا ما شاء ربك. وعلى هذا اهل السنة في عصاة - [00:08:40](#)

اهل السنة مجمعون على ان عصاة الموحدين اذا دخلوا النار كالزناة والزواني اكل الربا واهل الفواحش والمنكرات اذا دخلوا النار فانهم لا يخلدون فيها اجماعا. داخلة بين العلم انهم غير مخلدين - [00:09:00](#)

لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فكل من كان معه التوحيد فانه وتحت مشيئة الله بالمغفرة والرحمة. واهل السنة مجمعون ايضا ان جنس اهل الكبائر يدخلون النار - [00:09:20](#)

ومجمعون ايضا ان اهل الكبائر لا يخلدون في النار. وان النار اهلها على قسمين قسم يدخلون فلا يخرجون وقسم يدخلون فيموتون ويخرجون. قسم يدخلون فلا يخرجون وهم الكفار والمنافقون والمشركون بالله وقسم يدخلون ما شاء الله ان يدخلوا ثم يموتون فيها

موتة - [00:09:38](#)

ويتفحمون ويبقى منهم ببقى مواضع السجود لا تحرق ثم يخرجون بشفاعة الشافعي ذكر حديث عبيد الله بن معاذ العنبري حدثني ابي حدثنا شعب عن ابي بلج ابو بلج هذا هو يحيى بن سليم الواسطي - [00:10:09](#)

قال سمع ميمون يحدث عن عبد الله ابن عمرو قال ليأتين على جهنم ليأتين على جهنم يوما او ليأتين يوم تصفق فيها او تصفق فيها ابوابها ليس فيها احد. تصفق فيه ابوابها انها خالية - [00:10:29](#)

ابوابها تصفق ليس فيها احد. وذلك بعد ما يلبثون فيها احقابا. هذا الحديث كما ذكر هنا رواه رواه حرب روى حرب الكرمانى. وايضا ذكره الفسائى وذكره غير واحد. والبزار في مسنده وفي اسناده - [00:10:49](#)

ابو بلج هذا في اسناد ابو بلج يحيى ابن سليم الواسطي قال البخاري فيه فيه نظر وقال الذهبي من بلاياه وذكر هذا حديث وقال فيه غير واحد هذا منكر. وقال سألت الحسن عن هذا قال منكر. فهذا الاثر فيه - [00:11:09](#)

ابو بلج ثوب الجويد روى عنه شعبة فوائد شعبة لا تدل على توثيقه فان من من مشايخ الشعبة الضعفاء ابو بلج هذا وتزداد نكارة حديثه فيما رواه عن عرر ميمون الاودي فان رواية علامه ايضا فيها نكارة فالحكيكون من منكراته - [00:11:29](#)

ولو قلنا بصحة هذا الخبر فيحمل على من؟ يحمل على اهل التوحيد. انها تصفق فيها ابواب ما ابغى اي ابواب اهل ابواب نار نار الموحدين لان هناك نار نار الموحدين ونار الكفار فنار الموحدين يأتي - [00:11:50](#)

فيها زمان تصفق ليس فيها احد. ليس فيها احد. وجاء ذلك عن ابي سعيد وعن عمر وكل ما جاء في هذا من اثار فهو ضعيف. قال حدثه عن يحيى ابن ايوب الواصل يحيى ابن ايوب - [00:12:10](#)

عن ابي زعرة ابي هريرة قال ما انا بالذي اقول انه سيأتي على جهنم يوم لا يبقى فيه احد وقرأ كان الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق. الاية هذا الاتي ايضا فيه - [00:12:24](#)

هذا الاثر جعل ابو هريرة رضي الله تعالى عنه ومن طريق يحيى ابن ايوب عن ابي زعرة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ويحيى ابن ايوب ان كان هو المصري يحيى ابن ايوب الغافقي ففيه ضعف. وتفرد به هذا الخبر - [00:12:40](#)

يعد نكارة تفرد يحيى ابن ايوب بهذا الخبر يعد نكارة فالحبر فيه نكارة من جهة تفرد يحيى ابن ايوب بهذا الخبر. وعلى كل حال هناك من صح هذا الخبر ويحمل هنا عليه - [00:13:00](#)

لشيء على نار الموحدين. لكن يبقى ان في اسناد يحيى ابن ايوب وقوله يأتي على سيأتي على جهنم يوم لا يبقى فيه احد وذكر قوله وتأمل الذين شقوا في النار لهم فيها الزفير الشهير. انه سيأتي عليهم زمان لا يبقى فيه احد يقول به. قال عبيد يعني - [00:13:17](#)

ايه الموحدين لكن حين تقول ضعيف واسناده في يحيى ابن ايوب وهو ممن لا يقبل تفرد به مثل هذه الاخبار قال سمعت بعبدالله محمد نصر الفراق قال لا زلت لا نزلت سليمان ابن حرب وعبيد الله ابن محمد سيدي اي جاورت وسكنته - [00:13:37](#)

عبيد داخل كان معهم في والمعنى واحد قالوا ان للنار جواني وبراني وبراني اي قسم هؤلاء النار الى قسمين جوالي اي اسفلها ودخلها وظاهرها. فجعلوا الجوال ونار من؟ نار الكفار. وجعلوا البراء اللي هو نار من - [00:13:57](#)

نار الموحدين فقالوا ان للنار جوانب فلا يدخل التوحيد مدخلة للكفر والنفاق. لان من لان من ادخل مدخل الكفر والنفاق لا يأخذ منها ابدا. اما الى قوله تعالى لا يصلها الا الاشقى الذي كذبت ولا بمعنى ان كلمة السر لا يصلها وهو الصلي انما يكون في جوفها - [00:14:15](#)

لان العرب تقول شاة مصلية اذا ادخلت في جوف النار سميت وصية. واما اذا شويت او قليت فانها تكون في ظاهرها ولا تكون في جوفها. فاستدل هؤلاء ان الصليب انما يكون للكفار وللنفاق والمشركين. واما اهل التوحيد فانهم - [00:14:40](#)

يعذبون عذابا ظاهرا. ايعذبون في النار ظاهرا. لكن مما يشكل هنا ان الكفار يرون الموحدين في النار. ولا يلزم لرؤيتهم انهم قد يكون يرونهم في في الدركات العليا. ولذلك يقول تعالى - [00:15:04](#)

يود الذين كونهم كانوا ربما يود الذين كفروا وكانوا مسلمين. وذلك عندما يعيبون اهل الاسلام ما نفعمكم اسلامكم. ما نفعمكم اسلامكم ثم معنا فيسمع الله قولهم فيخرج الموحدين بشفاعة الشافعيين - [00:15:24](#)

فعندئذ يتفقداهم اهل الكفار يقولون اين هؤلاء؟ فيقول خرجوا فيقول ربما يود الذين كما لو كانوا لو كنا مسلمين لخرجنا كما

خرجوا فهذا ايضا مما يدل انهم الكفار يرون الموحدين وهي دركات - 00:15:40

فاعلى النار للموحدين واسفلها للمنافقين نسال الله العافية والسلامة. الى ان قال فاما الذي يشوى على ظهر الجمر والمقلي او في الثنوب فلا يسمونه مصليا قالوا معنى الحديث انه لا يدخل التوحيد مدخل الكفر والنفاق فهو جوف النار واسفلها يقول الله تعالى ان المنافقين - 00:15:58

بترك نسل النار. قال واما معنى الحي الشفاعة انه يخرج من النار من كان في قلبه مثقال حبة ان معناه ان يخرج من من براني النار.

قال ابو عبد الله فنرى ان حديث - 00:16:16

عبد الله بن عمرو ان كان له اصل. حديث عبد الله بن عري واحد تصفق ابواب ليس في احد. ان كان له اصل انه يأتي على جهنم ليس

فيها احد من اهل التوحيد. انما موضع اهل التوحيد البراني. وقال الله تعالى خالدين بما دامس والارض الا ما شاء - 00:16:26

فانما يقع الاستثناء عندنا وهذا هو محل اجماع السنة على اهل التوحيد في الايتين جميعا. لما جاء وسلم ان له لاهل الذنوب فهذا ما

اولناه والله اعلم. جاء ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال ليأتين على جهنم - 00:16:46

ليس فيها حد وذلك بعدما يلبثون فيها احقابا. وجاء ايضا مثل عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. وجاء ذكر ذلك البغوي الطبري ايضا

في تفسيره قال واولى هذه الاقوال في تأويل هذه الآية القول الذي ذكرنا عن قتادة والضحاك من انذاك استثناء من في اهل التوحيد

من الكبائر ان يدخلهم - 00:17:06

فيها بدأ الا ما شاء من تركهم فيها اقل من ذلك ثم يخرجهم فيدخلون الجنة كما قد بين في غير هذا الموضع بما اغنى عن العادات في

هذا وانما قلنا ذلك - 00:17:26

اولى الاقوال بالصحة لان الله جل ثناؤه اوعد اهل الشرك بالخلود في النار وتظاهرت بذلك الاخبار وسلم فغير جاز ان يكون استثناء

في اهل وان الاخوان قد تواترت وسلم ان الله يدخل قوم من اهل الجنة يدخل قوم من اهل الايمان - 00:17:36

به بذنوب بذنوب اصابوها النار. ثم يخرجهم منها فيدخله الجنة. فغير يكون ذلك استثناء اهل التوحيد قبل دخولها مع صحة الاخبار

وسلم لما ذكرنا اي ان ابن جرير يقول القول الصحيح من استثناء باي شيء باهل التوحيد على وجه الخصوص وليس لاهل وليس لاهل

الكفر وليس لاهل لاهل الكفر - 00:17:52

قال ايضا ذكر حديث ابي معنودها ابن جرير عن شعبة عن سليمان التيمي عن ابي نظرة عن جابر او عن بعض اصحابه بقوله قال هذه

الاية اتت على القرآن كله اي على وعيد القرآن. وقال ايضا الضحاك في قوله تعالى - 00:18:12

الارض قال الا من استثنى من اهل القبلة الذين اخرجوا من النار. خالدين في مدارس الا ما شاء ربك عليه السلام تعلق بمن؟ متعلق

باهل التوحيد. هذا قول الا ما شاء ربك اي باهل التوحيد. القول الثاني ان - 00:18:32

الله شاء خلودهم فيها ابدا. اذا قلنا الآية خاصة بالكفار يكون استثناء معناه ايش؟ ان الله شاء لهم الخلود الابدي. وان انها في اهل

التوحيد كان المعنى خالدين فيها ما دامت الا ما شاء ربك من اهل التوحيد انهم يخرجون من واهل السنة مجمعون ان اهل التوحيد

يخرجوا من النار ولا - 00:18:52

يقلدون فيها ابدا. وهذا محل اجماع. هناك من يذكر ان ان الكفار ان الكفار يموت ان الكفار لا لن يفنى عذابهم وينقطع عذابهم. يعني

حتى الذي يرى ان كفارا يعني ينقطع عذابهم لا يرون انهم يدخلون الجنة. انما يرون اي شيء الفناء. الفناء. وكأن ابن القيم يدند حوله -

00:19:15

هذا المعنى واهل السنة مجمعون على خلاف قول ابن القيم وما جاء عن الصحابة من اثار تحمل على اهل التوحيد واهل الكبة. اما

الكفار اذا هم الكفار فهؤلاء خالد فيها ابدا. بعض الزنادقة بهذا الوقت يرى ان جميع الكفار لا يخلدون في النار. وان النار تنسى وهذا -

00:19:40

من؟ قول الجهمية هل جا يرون الفناء للنار ولسكانها؟ والعلاف يرى الفناء بالحركات دون الابدان. الحركات تفلو وتبقى الابدان وكلها

اقوال باطلة من كرة والله اعلم. يستدلون ان الاعراض لا تدوم اي حادث لا يدوم. ليس هناك دوام الحق ليس هناك حوادث دائمة. ماذا

يفعلون بالاية - 00:20:00

ايه يا اية؟ يقول خلود ابدى لكنه ينتهي الا ما شاء الله هم يرون يرون ان الخلود هنا ليس خلودهم بمعنى الخلود الذي لا ينقطع بمعنى المكث الطويل. على قول لكن الجامية زنادقة - 00:20:31

كفرت لعنهم الله خبزنا الا من استثنى من اهل القبلة كانوا الذين يصلون اول المسلمين قصد المسلمين. اهل الاسلام. ابليس الاشارة. الي يصلون الاشارة لم يصلوا. اهل القبلة يتجهوا الى جهة القبلة في صلاتهم. صحيح - 00:20:51

الى اهل قدم اهل الصلاة ويقصدون بهذا من صلى صلاة واستقبل قبلتنا هو المسلم له ما لنا وعليه ما علينا قاتل اي نعم يدخل في هذا هذا الوعيد هذا يقول اتانا كل وعيد القرآن لو قال قائل ومن - 00:21:11

القادم فيها بدأ ايش نقول؟ اتى على هذا الوعيد قوله الا ما شاء ربك هذا قول اسحاق وقوله قال الا اتى كل واحد قرآن مثل ايات القتل. ولذلك النبي يقول في اية القتل - 00:21:31

له عدة توجيهات الا هو على الاستحلال انه ان هذا وعيده لو شاء الله عز وجل واضح؟ وايضا منهم يقول ان الوقت هنا الخلد هو المقت الطويل ابن عباس يقول ابن عباس له قول ابن عباس رضي الله تعالى عنه يقول لم ينسخ شيء هذه الاية بمعنى انه يرى -

00:21:44

المرتكبة الكبيرة في القتل ان الله لا يغفر له. لان الحق المتعلق بالمقتول لا يمكن للغفران الا اذا اتى يوم القيامة. فيبقى عنده حقوق حق للخالق وحق للمخلوق وحق للاولياء - 00:22:12

الخالق والتوبة يقبل وحق الاولياء بالقود والدية يسقط. يبقى عند الحق من؟ البخل هذا لا يغفر حتى يأتي صاحبه هذي مواد العباس اي ليس له توبة تسقط حق المقتول. وابن عباس انه رجع عن هذا القول كما قال ذاك سعيد - 00:22:32

نعم - 00:22:52